شر الورى يساوي الناس مشتغل
لو كنت كالقدح في التقويم معتدل
للظلم الحر الا من يطاوله
يا ظالما جار فيما لا نضير له
غدا تموت ويقضي الله بينكما
وان اولى الورى بالعفو اقدرهم
حلم الفتى عن سفيه القوم يكثر من
والحلم طبع فما كسب يجود به

وقال الصفدي

الجد في الجد والحرمان في الكسل
وشيم برق العلى في مخائلها
واصبر على كل ما يأتي الزمان به
لا تمسين على ما فات ذا حزن
فالدهر اقصر من هذا وذا امدا
وجانب الحرص والاطماع تحظ بما
وصاحب الحزم والعزم الذي هما

مثل الذباب يراعي موضع العلل
لقالت النمل هذا غير معتدل
وظلم النذل ادنى منه في النذل
الا اللهيمي لا تغتر بالمهل
بحكمة الحق لا زيغ ولا ميل
من العقوبة ان يظفر بذي زلل
انفاده ويعوقه من الغيل
لقوله خلق الانسان من عجل

فاصبر تصب عن قريب غاية الامل
نباظر القلب تكفى مؤنة العمل
صبر الحسام بكف الدارع البطل
ولا تضل بما اوتيت في جدل
وربما حل بعض الامن في الوجل
ترجى من العز والتأييد في مجل
في الحل والحل ضد الغي والخطل

والبس

والبس لكل زمان ما يلائمه
واصمت ففي الصمت اسرار تظنها
واستشعر الحلم في كل الامور ولا
وان بليت بشخص لا خلاق له
ولا تمار سفيها في محاورة
اما المزاح فدعه ما استطعت ولا
ولا يغرنك من بذو وشباشته
وان اردت نجاحا او بلوغ منى
بكر بكور غراب في شذا نمر
بجود حاتم في اقدام عنترة
وهو وعز وباعد واقترب
بلا غلو ولا جهل ولا سرف
وكن اشد من الصخر الاصم لدى
حلو المذاقة مر الناشئ شرسا
مهذبا لو ذعيا طيبا فكها
صاف الوداد لمن اصفى مودته

فما لها قط الا سيد الرسل
تبد ربيادة الا الى رجل
فكن كانك لم تسمع ولم تقل
ولا حليما لكي تنجو من الزلل
تكن عبوسا وداو الناس عن كمل
منه اليك فان السم في العسل
فاكتم امورك عن حاف ومنتعل
في بأس ليث كمي في دهاثعل
في حلم احنف في علم الامام علي
وجد وانتقم وصفح وصل
ولا تهان ولا تسخط ولا تذل
بأسا واسيد في الافاق من مثل
صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل
غشمشما غير هنيا ولا وكل
صقا واحقد للاعداء من جمل

لا يطمئن الى عافيه منقصة
ولا يقيم بارض طاب مسكنها
ولا يصيخ الى داع الى طمع
ولا يضيع ساعات الدهور فلن
ولا يراقب الا من يراقبه
ولا يعد عيوب الناس محتقرا
ولا يظن بهم سوءا ولا حسنا
ولا يؤمل امالا بصبح غد
ولا ينام وعين الدهر ساهرة
ولا يصد عن التقوى بصيرته
من لم تكن حلل التقوى ملابسه
من لم تفده صروف الدهر تجربة
من سالمته الليالي فليثق عجلا
من كان همته والشمس في قرن
من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته
من جالس الغانية النوكا جنا ندها
من جاد ساد واضحى العالمون له

الا لامر جلي ها على دخل
حتى يقد اديم السهل والجبل
ولا ينيخ نجاح نازح العلل
يعود ما فات من ايامه الاول
ولا يصاحب الا كل ذي نبل
لهم ويجهل ما فيه من الخلل
يصاب من اصوب الامرين بالغيل
الا على وجل مني وتئبة الاجل
في شانه وهو ساه غير محتفل
لانها للمعالي اوضح السبل
عار وان كان مغمورا من الجلل
فيما يحاول فيه عي مع الهمل
منها بحرب عدو غير ذي مهل
كانت منيته في دارة الحمل
ومن رمى بسهام العجز لم ينل
لنفسه ورمي بالحادث الجلل
رقا وحالة اهل الكف لم تحل

من لم يصن

من لم يصن عرضه بسا حقيقته
من رام نيل العلى بالمال يجمعه
من هاش عاش وحيز العيش اشرفه
عاجمة ايام دهري شدة ورخا
وضمت في كل وادٍ من مسالكها
طورا مقيما فقام الصيد في صدف
بالشرق يوما ويوما في مغاربها
وتارة انا والغوغاء في زجل
وتارة في ظهور الاينق الذلل
وتارة في ظهور الاينق الذلل
وتارة انا والغوغاء في زجل
وتارة عند املاك غطارفة
والعود يوما ويوما في ذرى جبل
هذا ولم ارتضِ حالا اظعرت به
الا وثقت بجبل منه منفصل
ولا ايممت بحرا جاش غاربه
الا وجدت سرابا او صراوشل
حتى اذا لم ادع لي في الثرى وطنا
اقصرت منه غداة لا وهى ولا اهل
اليوم لا احد لي عنده ارب
ولا افتقرت ابدا ذو حاجة قبلي
وفي الفؤاد امور لا ابوح بها
ما قرب النأي ابدى الخيل والابل
واد امت فلقد اعذرت في طلب
وان عمرت فلا اصغي الى عذل
تمت برسم اخ ما زال يسئلني
انشاءها ابدا في الصبح والطفل
فقلتها لا ادا مفروض طاعته
والقلب في شغلنا هيت من شغل

بكل طبع لئيم غير منتقل
من غير حل بكى من جهله وبلى
وشره عيش اهل الجبن والبخل
وبؤت فيها باثقال على ولي
بلا فتور ولا عجز ولا كسل
وتارة في ظهور الاينق الذلل
والعود يوما ويوما في ذرى جبل
الا وثقت بجبل منه منفصل
الا وجدت سرابا او صراوشل
اقصرت منه غداة لا وهى ولا اهل
ولا افتقرت ابدا ذو حاجة قبلي
ما قرب النأي ابدى الخيل والابل
وان عمرت فلا اصغي الى عذل
انشاءها ابدا في الصبح والطفل
والقلب في شغلنا هيت من شغل

محمد البيت الاول هو عجز البيت الذي
والذي بعده بعضه